والمختار أن جوازه للكوفيين محال عندهم إذ جوّزوا إجازة التفصيل
بفتح وقال في شرحه حكم سيبويه بفتح الفاء المتقدم نحو كنت زيد فأكرم
وبتقليل مجيء بعد مفعول الخبر نحو متى كنت زيد فأكرم وفي درجة الالفاء
في نحو زيد الذي أبوه منطلق وقوله

وإن ضمير الشأن إن أنث ... يوم الفاء ما تلي ما

يعني أنه إذا ورد ما يوهم الفاء المتقدم نحو كنت زيد فأكرم وجب عمله من
منع الفاء تأويله على أحد وجهين قوله والجملة بعده هي المفعول
الثاني وعلى هذا يكون العامل باقيا على عمله والثاني نيابة لا أنث
المعلقة ويتعين التقدير لكنت لزيد منطلق والعقل على هذا معلق
وعلى هذا عمل سيبويه قوله وإن الخ لا حق مشتغل بالنظر على
تقدير الإلحاق وهي إجازة الفاء المتقدم لم يحتج إلى تأويل ذلك فالأحسن التفصيل
وتقدير ضمير الشأن أو اللام المعلقة في نحو كنت زيد فأكرم أولى من الفاء وجعل
ما ارتفع الف على أحد الشأن وبأن إنها قوله

كذا إذا ما حق صار مخلع ... إذ وجب ملأ الشيء المؤدب

ثم انتقل إلى التعليق فقال وإن التعليق قبل في ما

وإن لا أنث أو نسخ ... كذا أو استفهاما له الخبر

يعلم من قوله وإن التعليق إن التعليق لازم بخلاف الفاء ثم ذكر
المعلقات وهي ستة ما النافية كقوله تعالى وظنوا ما لهم من محيص
وإن أختها كقوله تعالى وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه وذكرها
النحاس ومن أمثلة ابن السراج أحسب لا يقوم زيد ولا يعرف ما المقارنة والنفاة

لأن الابتداء نحو قوله ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الآخرة من خلاق
على الخبر الأول ولما النفي نحو

ولقد علمت لتأتين منيتي ... إن الخوابي للمنية سقاؤها

ولم يعد بفعلهم لما النفي والاستفهام بالجر نحو قوله تعالى إن أدري
أقريب ما توعدون أو يجعل له ربي أمدا نحو قوله ولقد علمت أيها استفهام
وأيق والمفاف إن اسم الاستفهام نحو علمت علام أبو عمرو أو أفعل
أن الجملة بعد المعلق في موضع نصب لأنه عامل في المعنى فإن قلت ما معنى
تعليق العلم بالاستفهام في نحو علمت أزيد عندك أم عمرو قلت
هذا الكلام صورته صورة الاستفهام وليس إفراده به الاستفهام لأنه
بتحصيل الاستفهام عما اعتراه علمه وإنما المعنى علمت الذي هو هذا
من هذين الجنسين قال سيبويه ما ذهبت إلا أنك إذا قلت قد علمت أزيد
أم عمرو وأردت أن تخبر أنك علمت أيهما هو وحكى الشلوبين عن بعض النحاة
حين أن هذا الكلام على حذف مضاف وأن المراد علمت جواب هذا الكلام
وكان يخبره به وبين الأبيات قوله واعلم أن كلا أي كلا أي ثلاثة
فيها قوله مطابقة اللفظ المعنى وهو الأكثر والثاني على لفظه
اللفظ نحو مسألتنا على فيهما جانب المعنى وإن كان اللفظ استفهاما
وقوله يعلم عرفان وظن يقينه ... تعدية لواحد للمتعم

الأول على تعلقها بالنسبة الخبرية وهي التعدية أو مفعولين وقد تعدى
بمعنى العرفان متعلقة بالمعنى وتتعدى إلى واحد كقوله تعالى وأنتم
أجركم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وأما الصحيح فإنها كانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)